Tafhim Al-'Ilmi : *Jurnal Pendidikan dan Pemikiran Islam* ISSN: 2252-4924, e-ISSN: 2579-7182
Terakreditasi Nasional SK No : 148/M/KPT/2020 Volume 13, No. 1 September 2021

الأفعال الكلامية الإنجازية في وصايا لقمان حكيم لابنه
(دراسة تحليلية تداولية في سورة لقمان الأية 12 – 19)

Ahmad Effendi
efendinaa83@gmail.com
STIT Aqidah Usymuni Sumenep

Lailatul Jamila
laylajamila91@gmail.com
STIT Aqidah Usymuni Sumenep

Pragmatic studies have an important role in language learning, as it is seen as the study of the use of language in communicative contexts such as recognizing communicated messages or speech acts that are being spoken. One of the main topics in pragmatic studies is speech act. Speech act is a pragmatic feature that connects actions with the language used. In other words, speech act theory attempts to explain how speakers use language to achieve the goal of action and how speech partners infer their intended meaning so as to shape what is said (Altikriti, 2011). This study aims to describe the form of illocutionary speech acts on Luqman's educational testament for his son . This research is a type of qualitative description research. The data source in this study is the utterances uttered by Luqman verses 12-19 contain the story of Luqman and the speech spoken by Luqman to his son.. Based on data analysis, the conclusion can be drawn. that the forms of illocutionary speech acts found were directive, declarative, expressive, and assertive.

Keywords : pragmatics, speech act, illocutionary, Luqman verses (12-19)

مقدمة

القرآن هو كلام الله تعالى المنزل على نبيّه محمد –صلى الله عليه وسلم–، وهو المعجز بلفظه، وإنه كوسيلة اتصالية بينه تعالى والناس كعبده. ولوجدنا أنواع الكلام المختلفة في القرآن كالخبر والأمر والنهي والاستفهام والتمني والمنادى ،وغير ذلك. فلكل نوع منها وظيفة. أما الخبر فهو لكشف المعلومات أو لإلقاء الخبر أو لتأكيد شيء معين. وأما الأمر فهو لطلب الفعل، وأما النهي فهو لمنع الفعل، وأما الاستفهام فهو للاستفتاء، وأما التمني فهو للتمني ، وأما المنادى فهو للنداء. [1]

[1] السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، بيروت : دار الفكر 1994 م . ص 49

فعرفنا أنّ القرآن هو كلام الله الذي يميزه عن غيره من المخلوقات ويتكون من أساليب الكلمات التي تدل على المعاني المنشودة. وكان القرآن كالمصدر الأول للتربية تشتمل على القيم التربوية التي توافق مع سياق العصر والظروف. ولذلك، من المهم لنا كالمسلمين أن نفهم القرآن وما يراد به من الأيات القرآنية فهما جيدا حتى يمكن استخدامه كدليل الحياة في الحياة المثالية الحقيقية. ولفهم الآيات القرآنية يتطلب فيها المقاربة أحدها من المقاربة اللغوية التداولية.

التداولية هي عملية دراسة اللغة من خلال التداولية بأنها تمكننا من التحدث عن المعاني التي يقصدها المتكلم، وعن افتراضهم وأهدافهم ومايصبون إليه وأنواع الأفعال التي يؤدونها أثناء تكلمهم مثلا :تقديم طلب. [2]

الأفعال الكلامية هي من مباحث الدراسات التداولية. وهي وظائف الجملة المنطوقة في العملية الاتصالية.[3] وسميت هذه الألفاظ المنطوقة في اللغة العربية "كلاما". وينقسم الكلام فيها إلى الخبري والإنشائي. فالكلام الخبري هو الذي يحتمل الصدق والكذب ويتحقق مدلوله في الخارج ولو بدون النطق به، والمراد بصدق الخبر مطابقته للواقع ونفس الأمر وبكذبه عدم مطابقته في الواقع ونفس الأمر. والكلام الإنشائي هو الذي لا يحتمل الصدق والكذب، ولا يحصل ويتحقق مضمونه الا إذا تلفظت به.[4] وقد استخدم المتكلم نوعين من الكلام الخبري والإنشائي لإلقاء الخبر أو الأمر والتحقير أو غيره من الأغراض المختلفة. والأفعال الكلامية هي من النظريات التداولية التي تركز مباحثها في وظائف الجملة ومعانيها وأغراضها.

وأمّا موضوعات الدراسات التداولية من حيث نظرية الأفعال الكلامية فإنها كثيرة منها الآية القرآنية أو الأحاديث النبوية أو الحوار أو القصة أو الأفلام أوما أشبه ذلك. ركزت الباحثة موضوع دراستها من الآيات القرآنية لكونها كلام الله الذي له مميزات معجبة ومعجزة مدهشة في جميع نواحيه.

من الآيات القرآنية التي التفتت بها الباحثة انتباها هي وصايا لقمان الحكيم ونصائحه التربوية نحو أولاده التي وردت في سورة لقمان من الأية 12 إلى الأية 19. وتريد الباحثة كشف أنواع الأفعال الكلامية فيها.

سورة لقمان هي من السور القرآنية التي تشتمل فيها غالبا عن العملية التربوية التي يقوم بها لقمان كالمربي لأولاده، كالتربية الإيمانية والتربية الخلقية وغيرها من الأمور التربوية التي تتعلق بتنظيم الفكرة الدينية الإسلامية حيث يتم بواسطتها المعاملة المثالية بين العبد وخالقه كامتثال أوامر الله والتخلق بالأخلاق الكريمة والجهاد في سبيله تعالى طاعة وخضوعا له.

وظهرت في الأية 12 أن لقمان قد من الله عليه الحكمة وأما الآية 13 الى الآية 19 فهي مشتملة من وصايا لقمان نحو أولاده. ذهب حمكا أن القرآن كالأساس المثالي للتربية تشمل على ثلاث خصال: أولا : يشتمل القرآن على الأحكام التي تتعلق بالحلال والحرام

[2] Henry Guntur Tarigan, Pengajaran Pragmatik, (Bandung: Angkasa, 2009), hal 100

[3] Sumarsono, Buku Ajar Filsafat Bahasa, (Jakarta: Gramedia Widiasarana Indonesia), 2004, hal 48

[4] السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، بيروت : دار الفكر 1994 م . ص 45

والفرائض والواجبات والوعد والعقوبات. ثانيا: يشتمل القرآن على الأمور التي تتعلق بالتوحيد والعقيدة والاعتقادات. ثانيا:يشتمل القرآن على القصص والحكايات الماضية كالعبرة والتعليم في المستقبل.[5]

من الفصيلة الأولى والثانية أعلاه، ظهرت لنا أن الآية 12 إلى الآية 19 من سورة لقمان مشتملة ومصوة على قصة لقمان. وظهرت في هذه القصة القيم التربوية التي يمكن أن نطبقها في حياتنا الأهلية والمنزلية كالمراكز الأساسي للتربية. انطلاقا من ذلك، تريد الباحثة تحليل هذه السورة المعجبة من ناحية التحليل اللغوية التداولية وهي في كشف أنواع الأفعال الكلامية فيها حيث يتم بها فهم هذه الآيات الرائعة وتعبرا بها في الحياة التربوية.

المبحث الأول :التداولية

تعريف التداولية

التداولية أو التداوليات أو البراغماتية أو البرجماتية أو الوظيفية أو السياقية دوال متواترة في اللغة العربية في مقابل كلمة pragmaticus اليونانية، المشتقة من pragma وتعني الحركة أو الفعل action بيد أن مصطلح التداولية يظل الأكثر استعمالا وشيوعا بين الباحثين. وهو مصطلح مركب من وحدتين إحداهما معجمية " تداول" والأخرى صرفية "ية" دالة على مصدر صناعي. والدال والواو واللام في اللغة أصلان أحدهما يدل على تحول الشيء من مكان إلى مكان . والآخر يدل على ضعف واسترخاء[6] والدولة : انقلاب الزمان من حال البؤس والضر إلى حال الغبطة والسرور والدولة العقبة في المال، والدولة في الحرب أن تدال إحدى الفئتين على الأخرى، يقال كانت لنا عليهم الدولة[7].

وقد ورد تعريف التداولية لغة في معجم أساس البلاغة للزمخشري "دول": دالت له الدولة، ودالت الأيام، وأدال الله بني فلان من عدوهم، جعل الكثرة لهم عليه... وأديل المؤمنون على المشركين يوم بدر، وأديل المشركون على المسلمين يوم أحد. والله يداول الأيام بين الناس مرة لهم ومرة عليهم. وتداولوا الشيء بينهم، والماشي يداول بين قدميه، يراوح بينهما[8].

وجاء في لسان العرب لابن منظور: تداولنا الأمر، أخذناه بالدول وقالوا دواليك أي مداولة على الأمر، ودالت الأيام أي دارت، والله يداولها بين الناس، وتداولته الأيدي أخذته هذه مرة وهذه مرة، وتداولنا العمل والأمر بيننا، بمعنى تعاورناه فعمل هذا مرة وهذا مرة[9].

---

[5] Hamka, *Tafsir al-Azhar,Juz XXI*, (Surabaya:Yayasan Latimojong,1991), hal 25-26

[6] ابن فارس أحمد بن زكريا(ت 395 هـ) مقاييس اللغة تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979، ج 2، ص 314.

[7] ابن منظور محمد ين مكرم (ت 711 هـ) لسان العرب، دارصادر للنشر، بيروت لبنان، ج5، ص 327.

[8] محمود بن عمر **الزمخشري** جار الله أبو القاسم. قسم :علم **البلاغة** .اللغة : العربية. الناشر : دار الكتب العلمية. الصفحات : 1392.

[9] https://bilarabiya.net/18359.html منقول يوم الخميس 16 سبطنبر 2021 م

هناك عدة تعريفات للتداولية، منها كما أشار د. عيد بلبع إلى أن كنت باش قام بحصر إحصائي لتعريفات التداولية ومفاهيمها ووجد أنها تدور حول فكرة الاستعمال التي ترددت في أكثر التعريفات.

وقد ذكر د. نعمان بوفرة عدة تعريفات للتداولية قدمها علماء عديدون تدور كلها حول الاستعمال والتلفظ وشروط الصحة، والالتفات إلى الجانب التواصلي للغة واستعمالها في الخطاب. ويمكن هنا عرض بعض تعريفات التداولية التي وردت عند العلماء والدارسين على النحو التالي[10]:

1. التداولية هي دراسة الأسس التي نستطيع بها أن نعرف لم تكون مجموعة من الجمل شاذة تداوليا أو تعد في الكلام المحال كأن يقال مثلا: أرسطو يوناني لكنى لا أعتقد ذلك. وعلى الرغم من أن إيضاح الشذوذ في هذه الجمل قد يكون سبيلا جيدا للوصول إلى نوع من الأسس التي تقوم عليها التداولية فهو لا يعد تعريفا شاملا لكل مجالاتها.
2. هي دراسة كل جوانب المعنى التي تهملها النظريات الدلالية، فإذا اقتصر علم الدلالة على دراسة الأقوال التي تنطبق شروط الصدق فإن التداولية تعنى بما وراء ذلك مما لا تنطبق عليه هذه الشروط.
3. هي دراسة اللغة في الاستعمال أو في التواصل؛ لأنها تشير إلى أن المعنى ليس شيئا متصلا في الكلمات وحدها، ولا يرتبط بالمتكلم وحده، ولا المتلقي وحده فصناعة المعنى تتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والمتلقي في سياق محدد (مادي، واجتماعي، ولغوي) وصولا إلى المعنى الكامن في كلام ما
4. هي مجال استعمال اللغة في التواصل والمعرفة.
5. مذهب لسانى يدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه، وطرق وكيفيات استخدام العلامات اللغوية بنجاح، والسياقات والطبقات المقامية.

وقد تضافرت جهود المنظرين لرفع الالتباس عن التداولية. فذكرت أن ربول وجاك موشلا أنها يمكن أن تعرف بصفة عامة على أنها دراسة استعمال اللغة، في مقابل دراسة النسق اللغوي الذي بصيغة صريحة في اختصاصات اللسانيات. وعندما نتحدث عن استعمال اللغة فإن هذا الاستعمال ليس محايدا. فالإشاريات على سبيل الذكر لا يمكن أن تؤول إلا داخل سياقها التلفظي، كما أن الكلمات تدل في مناسبات كثيرة على معان تفوق ما ننوي التعبير عنه[11]

إن أقرب حقل معروفي إلى التداولية "la Pragmatique" في منظورنا هو اللسانيات والتداولية ترجمة للمصطلح الانجليزي "pragmatics" أو الفرنسى " pragmatique" وتعني العلم الذي يسعى إلى دراسة العلامات بمفسريها أو بعبارة أيسط تهتم بطريقة

---

[10] https://bilarabiya.net/18359.html

[11] Moeschler Jacques at Reboul Anne "Dictionnaire encyclopedique de Pragmatique, Seuil, 1994, p 1

توصل بمعنى اللغة الطبيعية أو العادية بين متكلم تصدر عنه رسالة، وسامع يتلقى هذه الرسالة ليفسرها فهي دراسة اللغة في الاستعمال والتواصل. التداولية ليست علما لغويا محضا، بالمعنى التقليدي، علما يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية في مجال الاستعمال ويندمج مشاريع معرفية متعددة في دراسة ظاهرة التواصل اللغوي وتفسيره. وعليه فإن الحديث عن التداولية وعن شبكتها المفاهمية يقتضي الإشارة إلى العلاقات القائمة بينها وبين الحقول المختلفة تشير بانتمائها إلى حقول مفاهمية تضم مستويات متداخلة، كالبنية اللغوية وقواعد التخاطب والاستدلالات التداولية والعمليات الذهنية المتحكمة في الإنتاج اللغويين وعلاقة البنية اللغوية بظروف الاستعمال...الخ.[12]

والتداولية تعني أيضا دراسة استعمال اللغة في الخطاب ودراسة الإشارات النوعية التي تثبت وظيفتها الخاطبية في اللغة.[13]

وقد عدد جورج يول جملة من التعريفات للتدوالية ، حاول من خلالها رسم حدودها وامتدادها. إذ ذكر أن التداولية تعنى بدراسة المعنى كما يعبر عنه المتكلم أو الكاتب ويؤوله المستمع أو القارئ وبالتبعية فإنها تهتم أكثر بتحليل ما يرميه إليه المتخاطبون من ملفوظاتهم أكثى مما تعني بما يحتمل أن تعبر عنه الكلمات أو الجمل نفسها. وعليه فإن التداولية دراسة لمقاصد المتكلم[14].

وفي رأي موريس أن التداولية تعني بالعلاقات بين العلامات ومستخدميها. والذي استقر في ذهنه أن التداولية تقتصر على دراسة ضمائر التكلم والخطاب وظرفي المكان والزمان والتعابير التي تستقي دلالاتها من معطيات تكون جزئيا خارج اللغة نفسها، أي من المقام الذي يجري فيه التواصل وسع ذلك ظلت التداولة كلمة لا تعطي أي بحث فعلي[15].

ويقتضي هذا الصنف من الدراسة بالضرورة تأويل ما يقصده المتكلمون ضمن سياق محدد، والتأثير الذي يمارسه هذا هذا السياق على ما يقال. لذلك فهي تأخذ بعين الاعتبار كيف ينظم المتكلمون خطابهم، وما يرمون اليه وانسجام ذلك مع ما يتحدثون عنه، ومكانه وزمانه وفي أي ظروف. ومن ثم فإن التداولية هي دراسة المقاصد السياقية.

انطلاقا مما سبق من عدة التعريفات المذكورة نستنبط أن التداولية هي دراسة استعمال اللغة أو دراسة ما يقصده المتكلم أو المتحدث. فالتداولية أو البراغماتية هي فرع من اللغويات التي تدرس العلاقة بين السياق الخارجي للغة وقصد الكلام. وقد يؤثر هذا السياق الخارجي على ما يقصده المتكلم. ولا يمكن رؤية القصد من أي مكان، ولكن أيضا من مكان ووقت التحدث ، من يشارك ، والغرض ، وشكل الكلام ، وطريقة التسليم ، ووسائل التحدث ، والمعايير والأنواع. وتشمل تلك التي درست في البراغماتية أفعال الكلام، والآثار المترتبة على الكلام، والتفاعلات المحادثة، والعوامل الخارجية للمحادثة، مثل الإشارية.

---

[12] مسعود صحراوي ، التداولية عند علماء العرب دراسة تداولية لظاهرة {الأفعال الكلامية} في التراث اللساني العربي ،(رسالة دكتورة)، الأغواط الجزائر، 2005، ص 15 الى 16

[13] نفسه، المقدمة، ص 9 .

[14] جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، عمان: مكتبة نور المعرفة الطبعة الأولى 2016 م /1437 هـ

[15] آن ربول و جاك موشلار،ي ترجمة سيف الدين دغفوس ومحمد شيان، التداولية علم جديد في التواصل ، بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر، 2003، ص 29

الملحث الثاني : الأفعال الكلامية

أ. مفهوم الأفعال الكلامية

إن مفهوم "الفعل الكلامي لا يتضح ولا ينجلي إلا بالرجوع إلى نظرية الأفعال الكلامية التي جاء بها فيلسوف المعاصر (ج أوستين) وطورها تلميذه الفيلسوف (ج. سيرل). فقد تعمق أوستين في إنجاز فلسفة دلالية تهتم بالمضامين والمقاصد التواصلية، وتختلف عما عرفناه عند علماء الدلالة اللغويين، وخصوصا البنيوين منهم، فقد كان أوستين يلح على القيمة التداولية لعبارات لغوية كثيرة تستخدم في اللغة الانجليزية، وربما في كل اللغات، فقد أدخل مفهوم القصدية intentionalite في فهم كلام المتكلم، وفي تحليل العبارات اللغوية، وهو مبدأ أخذه من الفيلسوف(ادموند هوسرل Edmund Husserl) والظاهراتيين، وتتجلى مقولة القصدية في الربط بين التراكيب اللغوية ومراعاة غرض المتكلم والقصد العام من الخطاب، بمعنى أن الفعل الكلامي يعني التصرف أو العمل الاجتماعي أو المؤسسياتي الذي ينجزه الإنسان بالكلام، ومن ثم فالفعل الكلامي يراد به الإنجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد تلفظه بملفوظات معينة ومن أمثلته (الأمر، والنهي، والوعد، والسؤال، والتعيين، والتعزية، والتهنئة)، فهذه كلها أفعال كلامية. وإذا طبقنا هذا المعنى على اللغة العربية فإن المقاصد والمعاني والإفادات التي تستفاد من صيغ التواصل العربي وألفاظه كمعاني الأساليب العربية المختلفة، خبرية كانت أو إنشائية، ودلالات (حروف المعاني) ودلالات (الخوالف). وأصناف أخرى من الصيغ والأساليب العربية هي التي تمثل نظرية(الأفعال الكلامية في التراث العربي)[16].

إن الأفعال الكلامية ليست مجرد دلالات ومضامين لغوية ، بل هي فوق ذلك إنجازات وأغراض تواصلية ترمي إلى صناعة أفعال ومواقف اجتماعية أو مؤسستياة أو فردية بالكلمات، والتأثير بالمخاطب بحمله على فعله أو تركه، أو دعوته إلى ذلك أو تقرير حكم من الأحكام أو توكيده، أو التشكيك فيه، أو نفيه، أو وعد المتكلم للمخاطب، أو وعيده، أو سؤاله، أو استخباره عن شيء ، أو نفيه أو إبرام عقد من العقود أو فسخه، أو مجرد الإفصاح عن حالة نفسية معينة. ومن منظور التداولية لا تكون اللغة مجرد أداة للتواصل كما تتصورها المدارس الوظيفية، أو رموزا للتعبير عن الفكر كما تتصورها التوليدية التحويلية. وإنما هي أداة لتغيير العالم وصنع أحداثه والتأثير فيه[17].

وقد أكد الصحراوي في كتابه أن مفهوم الفعل الكلامي أصبح نواة مركزية في كثير من الأعمال التداولية. وفحواه أنخ كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري. وفضلا عن ذلك، يعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل أفعالا قولية (locutionary act) لتحقيق أغراض إنجازية (ilocutionary act كالطلب والأمر والوعد والوعيد، وغايات تأثيرية تخص ردود فعل الملتقي (كالرفض والقبول) [18].

ب. أنواع الأفعال الكلامية

[16] مسعود صحراوي، **التداولية عند العلماء العرب(دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللسان العربي**، دار الطليعة، بيروت، لبنان ط 1، 2005، ص 5

[17] مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص. ص 9-10

[18] مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص. ص 40

بعد مناقشة مستفيضة للملحوضات، خلص أوستين إلى ضرورة التفكير في مراجعة أفعال الكلام، واقترح أن تتم هذه المراجعة ضمن نظرية شاملة لأفعال الكلام يجري التفريق فيها بين ثلاثة أفعال كلامية هي فعل القول (فعل الإخبار أو التعبير)، وفعل الإنجاز، وفعل التأثير[19]، ويليه سيقدم بيانها الثلاثة:

1. فعل القول أو الفعل الإخباري أو التعبيري (Locutionary act)

ويراد به التلفظ بقول مااستناد إلى جملة من القواعد الصوتية والتركيبية التي تضبط استعمال اللغة[20]. ففعل القول يشتمل بالضرورةعلى أفعال لغوية فرعية، وهي المستوى اللسانيات المعهودة: المستوى الصوتي والمستوى التركيبي والمستوى الدلالي[21].

2. فعل الإنجاز أو الفعل التحقيقي (Illocutionary act)

ويراد به القصد الذي يرمي إليه المتكلم من فعل القول كالوعد والأمر والاستفهام والتحذير. وهو الفعل الإنجازي الحقيقي إذ إنه عمل ينجز بقول "ما "، وهذا الصنف من الأفعال الكلامية هو المقصود من النظرية برمتها، ولذا اقترح أوستين تسمية الوظائف اللسانية الثاوية خلف هذه الأفعال.

وأما سيرل فقسم أنواع الأفعال الكلامية الإنجازية التي قد صنفها أوستين مما سبق إلى خمسة أقسام[22]:

أ- الإخباريات أو التقريريات (Assertive)

يقصد هذا الكلام إلى أن يعبر المتكلم واقعية ما يجده في ما حوله ويقع حين ذاك . هو فعل الكلام الذي يشجع المتكلم نحو حقيقة الحادثة المعروضة، وبالتالي جعله إلى قيمة الحقيقة ويعبر عن معتقدات المتحدثين. وفي الوقت نفسه، يمثل المتكلم نفسه، في معرض عرضه لهذا الشكل من الكلام، والعالم الذي يؤمن به كما هو، مما يجعل الكلمات التي يتكلمها تتناسب مع العالم الذي يؤمن به ويؤمن به. وهو نوع من الأفعال الكلامية الذي أورد على ما يعتقده المتكلم في هذه القضية أم لا، وجاء بيان الحقيقة والتأكيد والاستنتاجات والوصف[23]. ومن أمثلتها:

---

[19] جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، عمان: مكتبة نور المعرفة الطبعة الأولى 2016 م /1437 ص 89

[20] جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، 89

[21] مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص. ص

[22] Henry Guntur Tarigan, Pengajaran Pragmatik (Bandung Angkasa, 2009), 42

[23] George Yule, **Pragmatik**, (Yogyakarta : Pustaka Pelajar) 2014, hal 92

ذكر الآراء وإبرمها والتبليغ عنها والادعاء بها وملاحقتها قضائيا والشكوى والتعبير عنها (يخبر، يبلّغ، يطلب....)

ب- الوعديات أو الالتزاميات (Commisive)

هو شكل من أشكال الكلام الذي يعطي المتكلمين التشجيع على بعض الإجراءات المقبلة. هذا النوع من الكلام يعبر عن نية المتحدث لفعل شيء ما (غرض وعدي). وهو نوع من أنواع الأفعال الكلامية التي يفهمها المتكلم لتعلق نفسها على الإجراءات في المستقبل[24]. ومن أمثلتها: (الوعود والرفض والتهديدات والعهود والعروض).

ت- التوجيهات أو الطلبيات (Directive)

يقصد هذا الكلام إلى أن يوجّه المتكلم من المخاطب فعل شيء ما من في المستقبل (غرض طلبي) وهو خطاب موجه إلى المحاور لجعله يفعل شيئا. يشير هذا النوع من الكلام إلى توقع أو رغبة المتحدث تجاه شريك الكلام للقيام بشيء ما ، ويعتزم المتكلم في استخدام كلامه، للحصول على بعض الإجراءات الموضوعية فيما يتعلق بالمستقبل، مما يجعل العالم وفقا للكلمات من خلال شريكه في الكلام. أمثلة مثل المشورة والطلبات والأسئلة والطلبات والعروض والحجوزات (الأمر، والرجاء، والتشجيع، والنصح...).[25]

ث- التعبيريات أو البوحيات (Ekspresive)

ويقصد هذا الكلام إلى أن يعبر المتكلم مواقفه النفسية ويبين مشاعره التي تناسب بقضيتها الواقعة. أو هي شكل من أشكال الكلام الذي يعبر عن عمل أو بيان النفسية للمتحدث في شكل الفرح، وكره أو كره، والحزن. هذا النوع من الكلام، لا توجد علاقة بين الكلمات المنطوقة مع العالم في مجال المتحدث. على سبيل المثال، في شكل إلقاء (اللوم، والتهنئة، وطلب المغفرة، والشكر، والثناء، والحزن، والفرح).

ج- الإعلانيات أو الإيقاعيات (Declarative)

[24] George Yule, hal 93

[25] George Yule, **Pragmatik**, (Yogyakarta : Pustaka Pelajar) 2014, hal 94

يقصد هذا الكلام إلى تغيير الحالة وإحداثها عبر لفظها بحيث يطابق العالم بمجرد الإنشاء الناجح للفعل الكلامي. هذا النوع يغير العالم من خلال الكلام. وهو فعل الكلام الذي يؤثر على ظروف أحداث معينة تحدث في ذلك الوقت ويغيرها. وعادة ما يعبر عن هذا النوع من الكلام طرف معين، مثل حزب يمثل مؤسسة. لذلك، يمكن تسجيل هذا النوع من الكلام كفعل خطابي مؤسسي. وذلك لأن المتكلم نفسه، عند عرض هذا الخطاب، يحدث تغييرا في العالم. ومن أمثلتها تعميد المرشحين وإطلاق النار وإصدار الأحكام عليهم وترشيحهم (الوصية، والقف، والإقرار، والإجارة).

3. فعل التأثير (Perlocutionary act)

ويراد به التأثير الذي يحدثه فعل الإنجاز في المخاطب فيدمغه إلى التصرف بهذه الطريقة أو تلك. يرى أوستن أنه مع القيام بفعل القول، وما يصحبه من فعل متضمن في القول (القوة) فقد يكون الفاعل (أي المتكلم) قائما بفعل ثالث هو التسبب في نشوء آثار في المشاعر والفكر.

المبحث الثالث: القرآن الكريم

تعريف القرآن الكريم

هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس. وهذا التعريف متفق عليه بين العلماء والأصوليين أنزله الله تعالى تبارك وتعالى ليكون دستورا للأمة، وهداية للخلق وليكون آية على صدق الرسول وبرهانا ساطعا على نبوته ورسالاته وحجة قائمة إلى يوم الدين تشهد بأنه تنزيل الحكيم الحميد، بل هو المعجزة الخالدة التي تتحدى الأجيال والأمم على كر الأزمان ومر الدهور[26].

القرآن وأثره في تعلم اللغة العربية

إنّ القرآن هو كلام الله المقدس له مزايا وفوائد عديدة. وقد وردت آثار كثيرة في فضائل القرآن وعلومه، منها ما هو متعلق بفضل التعلم والتعليم، ومنهاما هو متعلق بالقراءة والترتيل، ومنها ما له علاقة بحفظه وترجيعه. كما وردت آيات عديدة في كتاب الله عز وجل، تدعو المؤمنين إلى تدبره وتطبيق أحكامه، والى الاستماع والإنصات عند تلاوته.

[26] محمد علي الصابوني ، التبيان في علوم القرآن ، مكة المكرمة ، دار الكتب الإسلامية ، الطبعة الأولى ص 8

ولا شك أن فضل القرآن الكريم على اللغة العربية فضل عظيم. وفي هذا الصدد قال فيليب دي طرازي: إن القرآن هو الكتاب الوحيد الذي احتفظ بلغته الأصلية وحفظها على قيد الحياة وسيحفظها على مر الدهور وستموت اللغة الحية المنتشرة اليوم في العالم كما ماتت لغات حية كثيرة في سالف العصور الا العربية فستبقى بمنجاة من الموت وستبقى حية كل زمان مخالفة النواميس الطبيعة التي تسري على سائر لغات البشر. ولا غرو فهي متصلة بالمعجزة القرآنية الأبدية، فالكتاب العربي المقدس هو الحصن الذي تحتمي به اللغة العربية وتقاوم أعاييز الزمن وعواصف السياسية المعادية ودسائسها الهدامة[27]

وإذا نظرنا إلى الجانب الصوتي في القرآن الكريم، وجدنا له مساهمة واضحة في تحسين مستوى القارئ فيما يتعلق باللغة العربية. فالجناس والطباق ونحوها مما يساعد على التغني بالقرآن الكريم يترك أثره الواضح على القارئ. وكما أن للجانب الروحي أثر في ذلك، فالقارئ للقرآن يجد راحة نفسية أثناء تلاوة الآيات وهذه الراحة تدفع إلى مواصلة القراءة. ومن ثم فإن الاستمرار في القراءة يضيف إلى الراحة النفسية جانبا آخر يتمثل في الجانب التعليمي بحيث يتعلم كلمات العربية[28].

لايختلف اثنان على أن القرآن يمثل الفصاحة والبلاغة العالية التي يمثلها مثيل ولا يداينها مدان. ومن ثم فإن هذا النص الفصيح يساهم بدرجة عالية جدا في استقامة لسان صاحبه، ذلك أنه يعوده على النطق الصحيح المتوافق مع ضوابط اللغة العربية أي قارئ القرآن بتكرار للآيات والسورة الكريمة يكتسب مهارة لغوية متميزة تنمو وتتحسن بكثرة الأداء والقراءة.

ومن خلال العرض السابق ننتهي إلى أن هناك علاقة وثيقة بين القرآن وتعلم اللغة العربية. فالدعوة إلى الإسلام كانت تحمل بين جنباتها دعوة إلى تعلم اللغة العربية. وكان الداخل في الدين الجديد (الإسلام) داخلا بالضرورة في تعلم اللغة العربية. فالقرآن الكريم عامل جذب للغة العربية.

سورة لقمان

وهي سورة مكية الا ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام، والآيتين مدينتان وهي أربع وثلاثون آية. وكان وترتيبها في المصحف3 1، في الجزء الحادي والعشرين، نزلت بعد سورة الصافات، بدأت بحروف مقطعة الم، ولقمان اسم لأحد الصالحين اتصف بالحكمة[29].

[27] الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، (مالانج: برنامج الخاص لتعليم اللغة العربية) ص 412

[28] لندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، ص 413

[29] المصحف الإلكتروني، نبذة عن سورة لقمان نسخة محفوظة 14 يوليو 2017 على موقع واي باك مشين.

سميت سورة لقمان لاشتمالها على قصة لقمان الحكيم التي تضمنت فضيلة الحكمة وسر معرفة الله تعالى وصفاته وذم الشرك والأمر بمكارم الأخلاق والنهي عن القبائح والمنكرات وما تضمنه كذلك من الوصايا الثمينة التي أنطَقَه الله به[30].

لقمان بن حكيم وشخصيته

اختلف العلماء في شخصية لقمان كما ذكر في سورة لقمان الآية 12 إلى 19. وقد عرف العرب شخصين المسمين بلقمان. أولا: لقمان بن عاد، وقد أكرمته العرب لهيبته ورئاسته وتأدبه وفصاحته ومهارته وبراعته. وهو رجل مثالي. ثانيا: لقمان الحكيم المشهور بكلامه الحكم. وهو الذي يراد بلقمان المذكور في سورة لقمان. وقد ذكر في كتاب تفسير الجلالين لابن كثير أن اسمه الكامل هو لقمان بن أنقع بن صادون كما قد عبره السحيلي. [31]

وأما البغدادي فهو يقول أن لقمان ليس من العرب ولكنه عجمي. فهو ابن بعورا من ذرية أزر (ولد إبراهيم،أو ابن أخت أيوب. وقد اخلف في ذلك كثير من العلماء. قيل إنه سوداني وحبشي أسود الجلد. وعاش ألف سنة ولقي بداود عليه السلام وقد تلقاه داود معه العلوم والمعارف والحكم. وقيل أيضا إنه من الحكماء.[32]

استنادا مما سبق ذكره، وافقت الباحثة أن لقمان من الحكماء وإنه ليس من الأنبياء، لأن كل ما علمه لأولاده وحيا ولكنه حكمة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم على رواية ابن عباس رضي الله عنه. عَنْ ابْنِ عَبَّاسَ رَضِيَ الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ الله صَلَّى الله عليه وسلَّمَ يَقُوْلُ: لَمْ يَكُنْ لُقْمَانُ نَبِيًا وَلَكِنْ كَانَ عَبْدًا كَثِيْرَ التَّفْكِيْرِ وَحَسَنَ الْيَقِيْنِ أَحَبَّ الله تَعَالَى فَأُحِبُّهُ {رواه القرطبي}

كان لقمان حكيما وأصبحت ألفاظه موعظة وكان سكوته فكرة وكانت إشارته تنبيهًا. إنه ليس نبيا ولكنه حكيما. وقد من الله عليه الحكمة في لسانه وقلبه حينما يتكلم مع الناس ويعلمه. وكما قد ذكر في الآية 12 إلى الآية 19 كان لقمان مربيا لأولده ومسؤوليا لهم في تأديبهم التربية الإيمانية والألوهية والتربية العبودية والتربة الخلقية.

أشكال الأفعال الكلامية في سورة لقمان الآية 12–19

[30] https://ar.wikipedia.org/wiki/ سورة لقمان
منقول يوم الخميس، 9 سبطنبر 2021 ، في الساعة الواحدة تمارا

[31] Nasib al-Rifa'I, Kemudahan dari Allah, Ringkasan Tafsir Ibnu Katsir, (Jakarta: Gema Insani Press, 1999), 789

[32] Aram Arif, Reformasi Pendidikan Islam (Jakarta: CRSP Press, 2005), 1821

في هذا المبحث تركز الباحثة كشف أنواع الأفعال الكلامية وأشكالها في سورة لقمان الآية 12- 19 مع أن هذه الآية المختارة لها القيم التربوية والنصائح التدريسية حيث نستفيد بها في تربية الأبناء والتلاميذ. كانت الباحثة تجد في هذه السورة أشكال الكلام الإنجازية التي تتضمن الكلام بين لقمان وابنه. وجدت الباحثة أشكال الأفعال الكلامية الإنجازية كما تلي:

أ- التوجيهات أوالطلبيات (directive) يقصد هذا الكلام إلى أن يوجّه المتكلم من المخاطب فعل شيء ما من في المستقبل (غرض طلبي) وهو خطاب موجه إلى المحاور لجعله يفعل شيئا. أمثلة مثل المشورة والطلبات والأسئلة والطلبات والعروض والحجوزات (الأمر، والرجاء، والتشجيع، والنصح...)[33]. وجدت الباحثة نوع هذا الفعل بين الآية 12-19 في سورة لقمان كما تلي:

1. وَلَقَدْ اٰتَيْنَا لُقْمٰنَ الْحِكْمَةَ اَنِ **اشْكُرْ لِلّٰهِ**ؕ وَمَنْ يَّشْكُرْ فَاِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهٖۚ وَمَنْ كَفَرَ فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ حَمِيْدٌ ١٢

ولقد أعطينا عبدا صالحا من عبادنا (وهو لقمان) الحكمة وهي الفقه في الدين وسلامة العقل والإصابة في القول، وقلنا له: اشكر لله نعمه عليك، ومن يشكر لربه فإنما يعود نفع ذلك عليه، ومن جحد نعمه فإن الله غني عن شكره، غير محتاج إليه، له الحمد والثناء على كل حال[34].

(اَنِ **اشْكُرْ لِلّٰهِ**) أي وقلنا له (لقمان): اشكر لله نعمه عليك أي (أَنْ) أي قلنا له أن (**اشْكُرْ لِلّٰهِ**) على ما أعطاك من الحكمة[35]. في هذه الآية تدل على الأفعال الإنجازية التوجيهات فهى الأمر في كلمة اشكر.

2. وَاِذْ قَالَ لُقْمٰنُ لِابْنِهٖ وَهُوَ يَعِظُهٗ يٰبُنَيَّ **لَا تُشْرِكْ بِاللّٰهِ** ؕ اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ

واذكر يا –محمد– نصيحة لقمنان لابنه حين قال له واعظا: يابني لا تشرك بالله فتظلم نفسك، إن الشرك لأعظم الكبائر وأبشعها[36].

لَا تُشْرِكْ بِاللّٰهِ أي قال لقمان لابنه واعظا: يابني لا تشرك بالله فتظلم نفسك، تدل هذه الآية على الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات وهي النهي لابن لقمان على الشرك بالله، لأن الشرك هو من أعظم الكبائر.

---

[33] Henry Guntur Tarigan, Pengajaran Pragmatik (Bandung Angkasa, 2009), 42

[34] انظر القرآن الكريم والتفسير الميسر، مكتبة رابطة العالم الإسلامي، دون سنة

[35] الإمام الجلالين، تفسير القرآن الكريم للإمام الجلالين (آسيا: شركة النور آسيا)، 2000

[36] انظر القرآن الكريم والتفسير الميسر، مكتبة رابطة العالم الإسلامي، دون سنة

3. وَوَصَّيْنَا الْاِنْسٰنَ بِوَالِدَيْهِۚ حَمَلَتْهُ اُمُّهٗ وَهْنًا عَلٰى وَهْنٍ وَّفِصٰلُهٗ فِيْ عَامَيْنِ اَنِ اشْكُرْ لِيْ وَلِوَالِدَيْكَۗ اِلَيَّ الْمَصِيْرُ ١٤

أي وأمرنا الإنسان ببر والديه والإحسان إليهما، حملته أمه ضعفا على ضعف وحمله فطامه عن الرضاعة في مدة عامين، وقلنا له: اشكر لله ثم اشكر لوالديك، الي المرجع فأجازي كلا بما يستحق[37].

وَوَصَّيْنَا الْاِنْسٰنَ بِوَالِدَيْهِ أي أمرناه أن يبرهما[38] تدل هذه الآية الأفعال الكلامية الإنجازية الطلبية وهي الأمر لبر الوالدين والإحسان إليهما.

اَنِ اشْكُرْ لِيْ وَلِوَالِدَيْكَۗ أي وقلنا له: اشكر لله ثم اشكر لوالديك ، وكانت الأفعال الكلامية فيها تدل على الأمر على شكر الله والوالدين.

4. وَاِنْ جَاهَدٰكَ عَلٰٓى اَنْ تُشْرِكَ بِيْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَاوَصَاحِبْهُمَا فِى الدُّنْيَا مَعْرُوْفًاۖ وَّاتَّبِعْ سَبِيْلَ مَنْ اَنَابَ اِلَيَّ ۚ ثُمَّ اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ١٥

أي وإن جاهدك أيها الولد المؤمن والدك على أن تشرك بي غيري في عبادتك إياي مما ليس لك به علم، أو أمراك بمعصية من معاصي الله فلا تطعهما ، لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الله الخالق، وصاحبهما في الدنيا بالمعروف فيما لا إثم فيه، وأسألك أيها –الإبن المؤمن– طريق من تاب من ذنبه، ورجع إلي وآمن برسولي محمدر صلى الله عليه وسلم، ثم إلي مرجعكم ، فأخبركم بما كنتم تعملونه في الدنيا وأجازي كل عامل بعمله[39].

كانت الأفعال الكلامية الإنجازية في هذه الأية تدل على التوجيه لنهي طاعة الوالدين إذا أمرانا بمعصية الله ، وتدل فيها أيضا الأفعال الكلامية الإنجازية الأمر وهو الأمر على الاتباع الصراط المستقيم أي طريق الله الغفار الذنوب.

5. يٰبُنَيَّ اَقِمِ الصَّلٰوةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوْفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلٰى مَآ اَصَابَكَۗ اِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ ١٧

[37] انظر القرآن الكريم والتفسير الميسر، مكتبة رابطة العالم الإسلامي، ص ، 412 دون سنة

[38] الإمام الجلالين، تفسير القرآن الكريم للإمام الجلالين (آسيا: شركة النور آسيا)، 339 ص 2000

[39] انظر القرآن الكريم والتفسير الميسر، مكتبة رابطة العالم الإسلامي، ص ، 412 دون سنة

أي يا بني أقم الصلاة تامة بأركانها وشروطها وواجباتها، وأمر بالمعروف ، وانه عن المنكر بلطف ولين وحكمة بحسب جهدك، وتحمل ما يصيبك من الأذى مقابل أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر ، واعلم أن هذه الوصايا مما أمره الله به من الأمور التي ينبغي الحرص عليها[40].

كانت الأفعال الكلامية في هذه الآية هي الأفعال الإنجازية الأمر على إقامة الصلاة إقامة تامة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والأمر على الصبر بالمصيبة.

6. وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى الْاَرْضِ مَرَحًا ۗ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُوْرٍۚ ١٨

أي ولا تمل وجهك عن الناس إذ كلمتهم أو كلموك، احتقارا منك لهم واستكبارا عليهم، ولا تمش في الأرض بين الناس مختالا متبخترا، إن الله لا يحب كل مختال فخور متكبر في نفسه وقوله.

دلت هذه الآية على الأفعال الكلامية الإنجازية الطلبية وهي النهي على مل الوجه تكبرا للناس والمشي في الأرض بين الناس خيلاء.

7. وَاقْصِدْ فِيْ مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَۗ اِنَّ اَنْكَرَ الْاَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيْرِ ١٩

أي وتواضع في مشيك واخفض من صوتك ، إن أقبح الأصوات وأبغضها لصوت الحمير[41].

وَاقْصِدْ فِيْ مَشْيِكَ أي توسط فيه بين الدبيب والإسراع وعليك السكينة والوقار، وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَۗ أي واخفض من صوتك[42].

كانت الأفعال الكلامية في هذه الآية تدل على الإنجازية وهي الأمر على التواضع في المشي والخفض من الصوت.

ب. الإعلانيات أو الإيقاعيات (declaratif)، يقصد هذا الكلام إلى تغيير الحالة وإحداثها عبر لفظها بحيث يطابق العالم بمجرد الإنشاء الناجح للفعل الكلامي. هذا النوع يغير العالم من خلال الكلام. وهو فعل الكلام الذي يؤثر على ظروف أحداث معينة تحدث في ذلك الوقت ويغيرها(الوصية، والوقف، والإقرار، والإجارة).[43] في هذه السورة وجدت الباحثة الإنجازية كما يلي:

[40] نظر القرآن الكريم والتفسير الميسر، مكتبة رابطة العالم الإسلامي، ص ، 412 دون سن

[41] [41] انظر القرآن الكريم والتفسير الميسر، مكتبة رابطة العالم الإسلامي، ص ، 412 دون سنة

[42] لإمام الجلالين، تفسير القرآن الكريم للإمام الجلالين (آسيا: شركة النور آسيا)، ص 340، دون سنة

[43] Henry Guntur Tarigan, Pengajaran Pragmatik (Bandung Angkasa, 2009), 43

1. وَوَصَّيْنَا الْاِنْسٰنَ بِوَالِدَيْهِۚ حَمَلَتْهُ اُمُّهٗ وَهْنًا عَلٰى وَهْنٍ وَّفِصٰلُهٗ فِيْ عَامَيْنِ اَنِ اشْكُرْ لِيْ وَلِوَالِدَيْكَۗ اِلَيَّ الْمَصِيْرُ ١٤

أي الي المرجع فأجازي كلا بما يستحق[44]. كانت الأفعال اللكلامية في هذه الآية تدل على الإقرار بأن الله هو المرجع ويجازي كل عمل

2. وَاِنْ جَاهَدٰكَ عَلٰٓى اَنْ تُشْرِكَ بِيْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَاوَصَاحِبْهُمَا فِى الدُّنْيَا مَعْرُوْفًاۖ وَّاتَّبِعْ سَبِيْلَ مَنْ اَنَابَ اِلَيَّۚ ثُمَّ اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ١٥

اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ أي ثم إلي مرجعكم ، فأخبركم بما كنتم تعملونه في الدنيا وأجازي كل عامل بعمله[45].

كانت الأفعال الكلامية في هذه الآينة تدل على الأفعال الإنجازية الإقرار بأن الله مرجع الناس ويخبرنا بما كنا نعمل في الدنيا وسوف يجازي الله كل عملنا.

3. يٰبُنَيَّ اِنَّهَآ اِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِيْ صَخْرَةٍ اَوْ فِى السَّمٰوٰتِ اَوْ فِى الْاَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللّٰهُۗ اِنَّ اللّٰهَ لَطِيْفٌ خَبِيْرٌ ١٦

أي يا بني اعلم أن السيئة أو الحسنة إن كانت قدر حبة خردل –وهي المتناهية في الصغر– في باطن جبل، أو في أي مكان في السموات أو في الأرض ، فإن الله يأتي بها يوم القيامة ويحاسب عليها. إن الله لطيف بعباده خبير بأعمالكم.

تدل هذه الآية على الأفعال الكلامية الإنجازية وهي الوصية من لقمان أن كل عمل الناس سيئة كانت أم حسنة سوف يحاسب به الله يوم القيامة.

ج. البوحيات أو التعبيريات (expresif)، ويقصد هذا الكلام إلى أن يعبر المتكلم مواقفه النفسية ويبين مشاعره التي تناسب بقضيتها الواقعة. أو هي شكل من أشكال الكلام الذي يعبر عن عمل أو بيان النفسية للمتحدث في شكل الفرح، وكره أو كره، والحزن. هذا النوع من الكلام، لا توجد علاقة بين الكلمات المنطوقة مع العالم في مجال المتحدث. على سبيل المثال، في شكل إلقاء (اللوم، والتهنئة، وطلب المغفرة، والشكر، والثناء، والحزن، والفرح، والبغض)[46]. وجدت الباحثة نوع هذه الأفعال الكلامية في وصايا لقمان كما تلي:

1. وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى الْاَرْضِ مَرَحًاۗ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُوْرٍۚ ١٨

[44] انظر القرآن الكريم والتفسير الميسر، مكتبة رابطة العالم الإسلامي، ص ، 412 دون سنة

[45] انظر القرآن الكريم والتفسير الميسر، مكتبة رابطة العالم الإسلامي، ص ، 412 دون سنة

[46] Henry Guntur Tarigan, Pengajaran Pragmatik (Bandung Angkasa, 2009), 44

أي إن الله لا يحب كل مختال فخور متكبر في نفسه وقوله[47]

دلت هذه الآية على الأفعال الكلامية الإنجازية وهي التعبير عن شعور بغض الله للمتكبرين.

د. الإخباريات أو التقريريات (Assertive) يقصد هذا الكلام إلى أن يعبر المتكلم واقعية ما يجده في ما حوله ويقع حين ذاك . هو فعل الكلام الذي يشجع المتكلم نحو حقيقة الحادثة المعروضة، وبالتالي جعله إلى قيمة الحقيقة ويعبر عن معتقدات المتحدثين. وفي الوقت نفسه، يمثل المتكلم نفسه، وهو نوع من الأفعال الكلامية الذي أورد على ما يعتقده المتكلم في هذه القضية أم لا، وجاء بيان الحقيقة والتأكيد والاستنتاجات والوصف. ومن أمثلتها: ذكر الآراء وإبرمها والتبليغ عنها والادعاء بها وملاحقتها قضائيا والشكوى والتعبير عنها (يخبر، يبلّغ، يطلب....)[48] وجدت الباحثة الأفعال الكلامية الإخباريات والتقريرية كما تلي:

1. وَلَقَدْ اٰتَيْنَا لُقْمٰنَ الْحِكْمَةَ اَنِ اشْكُرْ لِلّٰهِۗ وَمَنْ يَّشْكُرْ فَاِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهٖۚ وَمَنْ كَفَرَ فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ حَمِيْدٌ ١٢

أي ومن جحد نعمه فإن الله غني عن شكره، غير محتاج إليه، له الحمد والثناء على كل حال[49]. هذه الآية تدل على الأفعال الكلامية التقريرية والإخبارية وهي تخبرنا بأن الله غني عن شكر الناس ولا يحتاج إليه لأن الحمد والثناء له.

2. وَاِذْ قَالَ لُقْمٰنُ لِابْنِهٖ وَهُوَ يَعِظُهٗ يٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللّٰهِۗ اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ

أي إن الشرك لأعظم الكبائر وأبشعها[50]. هذه الآية تدل على الأفعال الكلامية التقريرية والإخبارية وهي تخبرنا بأن الشرك هو من أعظم الكبائر ولا بد لنا أن نبتعد عنه.

3. وَاقْصِدْ فِيْ مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَۗ اِنَّ اَنْكَرَ الْاَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيْرِ

أي إن أقبح الأصوات وأبغضها لصوت الحمير[51]. هذه الآية تدل على الأفعال الكلامية التقريرية والإخبارية وهي تخبرنا بأن أقبح الأصوات هي صوت الحمير.

خاتمة

[47] انظر القرآن الكريم والتفسير الميسر، مكتبة رابطة العالم الإسلامي، ص ، 412 دون سنة

[48] Henry Guntur Tarigan, Pengajaran Pragmatik (Bandung Angkasa, 2009), 45

[49] انظر القرآن الكريم والتفسير الميسر، مكتبة رابطة العالم الإسلامي، دون سنة

[50] انظر القرآن الكريم والتفسير الميسر، مكتبة رابطة العالم الإسلامي، دون سنة

[51] [51] انظر القرآن الكريم والتفسير الميسر، مكتبة رابطة العالم الإسلامي، ص ، 412 دون سنة

بعد أن حللت الباحثة ما يتضمنه هذا البحث، فوجدت الباحثة أشكال الأفعال الكلامية الإنجازية في وصايا لقمان الأية 12–19 في سورة لقمان، منها:

أ. التوجيهات (Direktif) ، وهي تشمل على 7 بيانات

ب. الإعلانيات (Deklaratif)، وهي تشمل على 3 بيانات

ت. التعبيريات (Ekspresif)، وهي تشمل على 1 (بيانة واحدة)

ث. الإخباريات أو التقريريات (Asertif)، وهي تشمل على 3 بيانات

انطلاقا من نتائج البحث ترى الباحثة ضرورية تقديم تأثير هذه الدراسة وفوائدها لتعليم اللغة العربية كما يلي:

1. يثري هذا البحث الأبحاث في مجال اللغة العربية، خاصة في مجال الدراسة الدلالية التي تدرس تصرفات لقمان وأفعال كلامه.
2. المساعدة في فهم وتعلم محتويات رسائل لقمان باستخدام نظرية براغماتية من أجل تقليل صعوبة القراء الذين لم يزلوا مبتدئين في تعلم المفاهيم التربوية المشتملة في سورة لقمان.
3. مساعدة القارئ في فهم مقاصد آيات الله في سورة لقمان وهي الإرشادات والتوجيهات عن التربوية الإسلامية المثالية التي يمثلها لقمان حيث يمكن أن يطبق بها كل المربين نحو تلاميذهم وأبنائهم.
4. يعطي هذا البحث إسهاما للمواد التدريسية خاصة في مادة التداولية

قائمة المراجع

المصادر والمعاجم:

القرآن الكريم

ابراهيم مدكور. **المعجم الوسيط**. 1972 م

المصحف الإلكتروني، نبذة عن سورة لقمان نسخة محفوظة 14 يوليو 2017 على موقع واي باك مشين.

المراجع العربية

ابن فارس أحمد بن زكريا(ت 395 هـ). **مقاييس اللغة تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون. بيروت:** دار الفكر. 1979

ابن منظور محمد ين مكرم (ت 711 هـ). **لسان العرب**، ، بيروت لبنان: دارصادر للنشر 1980

آن ربول و جاك موشلار. ترجمة سيف الدين دغفوس ومحمد شيان. **التداولية علم جديد في التواصل**. بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر 2003.

جواد ختام. **التداولية أصولها واتجاهاتها**. عمان: مكتبة نور المعرفة الطبعة الأولى 2016 م /1437 هـ

السيد أحمد الهاشمي. **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**. بيروت : دار الفكر. 1994 م

محمد علي الصابوني. **التبيان في علوم القرآن**. مكة المكرمة:دار الكتب الإسلامية . الطبعة الأولى. 2003

محمود بن عمر **الزمخشري** جار الله أبو القاسم. **قسم :علم البلاغة** . العربية : دار الكتب العلمية. دون سنة.

مسعود صحراوي. **التداولية عند علماء العرب دراسة تداولية لظاهرة {الأفعال الكلامية} في التراث اللساني العربي** (رسالة دكتورة). الأغواط الجزائر. 2005

الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا. (مالانج: برنامج الخاص لتعليم اللغة العربية) 2013

Altikriti, S. F. 2011. Speech act analysis to short stories. Finland: *Academy Publisher.* Vol.2, No. 6.

Aram Arif. 2005. *Reformasi Pendidikan Islam* . Jakarta: CRSP Press.

George Yule. 2006. *Pragmatik*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar

Hamka. 1991. *Tafsir al-Azhar,Juz XXI,*. Surabaya:Yayasan Latimojong,

Henry Guntur Tarigan. 2009. *Pengajaran Pragmatik*. Bandung Angkasa.

Moeschler Jacques at Reboul Anne. 1994 *Dictionnaire encyclopedique de Pragmatique,* Seuil,

Nasib al-Rifa'I. 1999 *Kemudahan dari Allah, Ringkasan Tafsir Ibnu Katsir*. Jakarta: Gema Insani Press

Sumarsono.2004. *Buku Ajar Filsafat Bahasa*. Jakarta: Gramedia Widiasarana Indonesia

https://bilarabiya.net/18359.html

https://ar.wikipedia.org/wiki/سورة لقمان